

نعود لنذكر مرة ثانية بأن استعمالنا للارقام القياسية الاستهلاكية في تقييم التصدير بالاسعار الثابتة ، ناتج عن عدم توفر الارقام القياسية للتجارة الخارجية التي تكون غالبا مختلفة عن الارقام القياسية للاستهلاك وذلك بسبب اختلاف التركيب السلمي للارقام من جهة أولى ثم اختلاف الاسعار الداخلة في حساب الارقام من جهة ثانية ولكن استعمالنا لهذه الارقام يعطي صورة أكثر واقعية لتطور حجم التبادل التجاري .

**نوعية صادرات الأراضي المحتلة الى الأردن :** يلاحظ من الجدول رقم ٨ انه في بداية الفترة المدروسة أي في عام ١٩٦٨ كانت الاهمية النسبية لصادرات المنتجات الزراعية مقاربة لمثلتها في صادرات المنتجات الصناعية الى الأردن ٤٨ ٪ للصادرات الزراعية ولكن يظهر هناك اتجاه لتراجع الاهمية النسبية للصادرات الزراعية اذ تبلغ في عام ١٩٧١ حوالي ٣٦ ٪ من مجمل الصادرات الى الأردن . ما هي المنتجات الزراعية المصدرة الى الأردن ؟

### صادرات الأراضي المحتلة من المنتجات الزراعية الى الأردن

#### حسب فئات السلع الرئيسية

(بآلاف الليرات الاسرائيلية )

جدول رقم ٩

١٩٧١	١٩٧٠	١٩٦٩	١٩٦٨	فئات السلع/السنوات
				اسعار جارية
١٨٦٢٢	١٨٤٧٥	١١٦١١	٩٧٨٥	الحمضيات
٦٣٤٤	٦٢٥١	٨٤٩٩	٦٦٧٠	فواكه اخرى
١٤٤	٢٦	٢٢٠	٨٢٨	الزيوتون
٢٩٨٧	٦٣٣٨	٨٥٤٣	٧٦٧٠	الخضراوات
١٥٤٤	٥١٥	٧٥٦	١٣٢٩	منتجات اخرى
٢٩٦٤١	٢١٦٠٥	٢٩٧٢٩	٢٦٢٨٢	المجموع

الحمضيات : صدرت الأراضي المحتلة الى الأردن ، في عام ١٩٧١ ، ما قيمته ١٨٨٦ مليون ليرة اسرائيلية من الحمضيات الى حوالي ٦٣ ٪ من مجمل صادراتها الزراعية الى الأردن . اما في عام ١٩٦٨ فقد بلغت قيمة الصادرات ٩٨٨ مليون ليرة اسرائيلية الى حوالي ٣٧ ٪ من الصادرات الزراعية . يشير هذا التطور النسبي الى أهمية الحمضيات و انتاجها بالنسبة لصادرات الأراضي المحتلة . ولهذا لا بد من أن نقف قليلا عند الحمضيات لنرى ما هي اهمية الحمضيات بالنسبة لاسرائيل وكيف تسعى اسرائيل الى مصادرة الأراضي الخصبة والبيارات في الأراضي المحتلة . ذكر لاي لوك وود في مقاله الامبريالية والاقتصاد الاسرائيلي المنشور في العدد ٢٠ من شؤون فلسطينية انه « بين عام ١٩٤٩ و ١٩٦٧ ، أسهم إنتاج الحمضيات وبشكل مستمر بحوالي ١٥ ٪ من مجمل الانتاج الزراعي في اسرائيل وفي عام ١٩٦٧ أسهمت منتجات الحمضيات بـ ١٩٥ ٪ من مجمل الانتاج الزراعي . أما بالنسبة للصادرات ، استثمرت الحمضيات بأن تشكل نسبة مرتفعة من إجمالي الصادرات الزراعية وقد كانت هذه النسبة حوالي ٩٩٥ ٪ عام ١٩٤٩ وأصبحت ٧٩ ٪ عام ١٩٦٧ » . ولهذا فان اسرائيل تسعى حاليا الى مصادرة الأراضي الخصبة والبيارات في قطاع غزة والضفة الغربية وخاصة ان قطاع غزة يساهم بـ ٤٦ ٪ من إنتاج الحمضيات في الأراضي المحتلة ، بينما ٢٩٦ ٪ لنابلس و ٢٣٣ ٪ لطولكرم . وهذه هي بعض الوقائع التي تشير الى مصادرة الأراضي مقتبسة من مقال عنوانه « الليل الطويل يبدو بلا نهاية ... ولكن الشعب الفلسطيني صامد كجبال القدس » المنشور في جريدة المحرر ، الاربعاء ١٦ ايسار ١٩٧٣ : « .. والواقع ان السلطات صادرت حتى الان مساحات واسعة جدا من الأراضي العربية . ففي منطقة